ثمرة رمضان
العدد الأول

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

في هذا العدد

مدفع رمضان
لعبة السيجة
الظاهر عمر
إبريق الخزف

قال صلى الله عليه وسلم

عن أبي إسحاق رضي الله عنه قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول : " صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة"

أخرجه البخاري (٢٧/٦) (٤٤٩٢) ، ومسلم (٣٧٤/١) (٥٢٥) واللفظ له ، والنسائي (٢٤٢/١) (٤٧٥) ، وأحمد (١٨٧٣٨)

صحابة من فلسطين

فروة بن عمرو الجزامي

صحابي جليل كان صاحب ولاية معان وما حولها (*جنوب المملكة الأردنية الهاشمية والأرجح مدينة الطفيلة*) ، كان عاملا للروم على فلسطين وما حولها حيث كانت ولاية بيت المقدس تضم كل من شبه جزيرة سيناء وجبل لبنان وبادية الشام شاملة أراضي حوران والجولان والمملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين وكانت عاصمتها بصرى الشام عند الغساسنة أما الحكم الرومي فكان عسكريا حول المدن والبلدات وقيادته بأجنادين وعسقلان والرملة ، وعندما سمع دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم دون أن يراه ، وأرسل إليه الهدايا ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا جاء فيه (*.... أما بعد فقد قدم علينا رسولك ، وبلغ ما أرسلت به وخبر عما قبلكم وأتانا بإسلامك ، وأن الله هداك بهداه ...*) وأمر بلالا فأعطى رسوله اثنى عشر أوقية فضة ، ولما علم قيصر الروم بإسلامه بعث إليه وحبسه ، وعذبه وعندما رفض فروة أن يرجع عن إسلامه ، ضربوا عنقه وصلبوه على ماء قرب بيت المقدس ، يقال لها عفرى أو عقرا أو عفراء .

وهو بذلك يكون أول من أشهر إسلامه من نصارى فلسطين وأول من عذب من القيصر بسبب إسلامه وأول من دعا أهل فلسطين للإسلام وخاصة بيت جبرين جنوب غرب القدس الشريف وهو أول شهيد في بيت المقدس.

مدافع رمضان

أدخله إلى فلسطين سليمان باشا والي عكا في ثلاثينيات القرن الثامن عشر . وقد كان قبل هذا التاريخ غير موجود إلا في معسكرات الجيش العثماني ، وكان الجيش العثماني يحدد موعدي الإفطار والسحور بضرب المدفع ، لكن سليمان باشا طلب من باب العالي في الأسيتانة استثناء فلسطين من هذا الأمر لوجود حضرة من الأشراف الحسينية (آل الحسيني) يحددون مواقيت الصلاة لعموم فلسطين طيلة العام ، وإن عموم الناس تتبعهم باستثناء قلة من أصحاب الطرق . ووافق الباب العالي لتسليم ثلاثين مدفع وتدريب الدرك على استعماله ، وتم توزيع المدافع لتشمل كل المناطق .

ومما ذكر أن بنات يافا قمن بتطريز غطاء للمدفع ، أما في عكا فتم نقش على المدفع آيات قرآنية ، ومدفع الرملة كان يعطر بالمسك ، ويسمى مدفع البركة الرفاعية ، ومدفع الخليل لا يجره إلا حصان عربي أصيل ويسمى مدفع الأصايل لرعية التميمية .

وجرت العادة قبل أيام من ثبوت رؤية هلال شهر رمضان المبارك ،بإخراج مدفع رمضان من مخزنه، كان أطفال وفتيان البلدات يسيرون وراءه، وعلى وجوههم علامات الفرح والسرور، حتى يصل موكبه إلى المكان المعد له، حيث يبدأ القائمون عليه بتنظيفه وإعداده استعدادا لعمله الذي يستمر طيلة الشهر المبارك وأيام عيد الفطر السعيد.

تعود حكاية مدفع رمضان إلى أحد سلاطين المماليك ويدعى خوش قدم. كان هذا السلطان مغرما بالمدافع. وفي أحد الأيام تلقى مدفعا من أحد ولاته، فأحب أن يجربه، وصادف الوقت غروب شمس أول يوم من أيام رمضان وتحديدا عند أذان المغرب. سر أهل القاهرة من هذه المبادرة والتي ظنوها مقصودة من قبل السلطان، فشكلوا وفدا بعد الإفطار لشكره، فأمر بدوره أن يتكرر هذا الإطلاق كل ليلة من ليالي رمضان.

السيجة

لعبة شعبية تحتاج إلى قدرات ذهنية خاصة ومهارة معينة، ولذلك يلعبها الرجال عادة وهم في جلساتهم تحت الأشجار .

جنس اللعبة: للرجال المتقدمين بالسن.

هدف اللعبة: التسلية والمتعة والمنافسة.

المكان : قارعة الطريق وفي الخلاء أو أمام الديوان (المضافة - الساحة) أو قطعة أرض تبنى عليها السيجه.

الزمان : في ساعات النهار.

شخوص اللعبة والعدد : ٢ من الرجال أو الشباب أو الأطفال.

طريقة تعلمها : عن طريق الملاحظة والممارسة.

إجراءات تنفيذها:

مواد اللعبة : حجارة مستديرة صغيرة أو حب زيتون ، أو الربد الطين المرصوص ، أو روث الجمال أو الغنم أو غير ذلك ، كرتونة أو نحفر في حجر مبسط أو في التراب على الأرض.

الظروف المحيطة بها : التشجيع من قبل الأشخاص المتواجدين حول اللعبة لكلا الفريقين

ابريق الخزف

وهو مصنوع من الفخار المطعم بالخزف وكان يستعمل لتحضير الشاي في الأعياد والمناسبات عند علية القوم في يافا

آثار كفل الحارس

تعرف قرية كفل حارس بكثرة الآثار الدينية ففيها قبور عدد من الأنبياء مثل ذوالكفل الذي يقع بجانب مدرسة البنات الثانوية ، ذو النون، ويوشع بن نون الذي يقع في وسط البلدة وقبر ذي اليسع وبنات يعقوب والمعروف ببنات الزاوية، بالإضافة إلى خربة تعرف باسم دير بجال.

أحمد شاكر الكرمي

ولد أحمد شاكر عام ١٨٩٤ في بلدة طولكرم ، وتلقى دروسه الأولية في مدارسها ، ثم سافر إلي القاهرة طلبا للعلم في الأزهر ، حيث بقي فيه ستة أعوام . وهو ينحدر من أسرة تميزت بالأدب والعلم ، فوالده الشيخ سعيد الكرمي ، لغوي وشاعر فذ ، وأخواه محمود وعبد الكريم (أبو سلمى) شاعران مشهوران ، وشقيقاه حسن وعبد الغني أديبان موهوبان . وقد حال نشوب الحرب العالمية الأولى دون عودة أحمد شاكر إلي فلسطين فارتحل إلي مكة ليساهم في تحرير جريدة القبلة بطلب من محررها محب الدين الخطيب . ثم عاد إلي القاهرة فعمل في تحرير جريدة الكوكب الأسبوعية لصاحبها محمد القلقيلي . وفي القاهرة عكف على درس اللغة الإنكليزية حتى أتقنها ، ثم عاد لزيارة مسقط رأسه ، ومنها سافر إلي دمشق ، حيث كان والده نائبا لرئيس المجمع العلمي العربي أيام حكومة الملك فيصل .

وأول عمل زاوله أحمد شاكر في دمشق سنة ١٩٢٠ م ، كان وظيفة محاسبا في سكة حديد الحجاز ، وبقي في الوظيفة حتى سنة ١٩٢٤م . ثم انتقل إلي الصحافة والأدب ، وبدأ ينشر مقالات أدبية واجتماعية ونقدية في جريدة ألف باء الدمشقية لصاحبها يوسف العيسى ، وكان يوقع مقالاته باسم قدامة .

وفي السادسة والعشرين من عمره ، ولما لم يمر عام واحد على مقامه في دمشق ، ملأ الحياة الأدبية في تلك المدينة . فقد ساهم في تكوين أول هيئة أدبية في سوريا باسم الرابطة الأدبية وفي تحرير مجلتها التي حملت اسمها . ثم تولى تحرير مجلة الفيحاء سنة ١٩٢٣م ، وأخيرا أنشأ مجلة الميزان فاستمرت فترة ١٩٢٥-١٩٢٦ . وكان خلال تلك المدة على اتصال بأدباء العرب في مصر والمهجر ، وأصبحت الميزان قبلة الأنظار العربية ، ولما كان يتقن الإنكليزية ، فإن كتبه المترجمة كانت مترجمة عن هذه اللغة . وقد توفي صباح الأحد ٩ تشرين الأول – أكتوبر – ١٩٢٧ . وقدرت مدينة دمشق خدماته فأطلقت اسمه على أحد شوارعها سنة ١٩٥٥م . وبالاضافة إلي المقالات الكثيرة التي نشرها في الصحف ، ترك أحمد شاكر بعض المؤلفات منها:

١- الكرميات
٢- مي أو الخريف والربيع
٣- خالد
٤- الوردة الحمراء

احمد شاكر الكرمي
١٨٩٤-١٩٢٧

الظاهر عمر

هو أصغر أولاد الشيخ عمرالزبداني ورث الولاية عن والده وبدأت نواة حكمه بعد أن وقف الى جانب أهالي بلدة البطوف ثم معينا رسميا من والي صيدا.
في سنة ١٧٢١ اصطدم ظاهر العمر بالحكم العثماني لأول مرة. فقد طلب ملتزم منطقة الشاغور من أهل قرية البعنه أن يدفعوا الضرائب المستحقة عليهم منذ سنوات، ولما رفضوا بعث ملتزم الشاغور يخبر والي صيدا بالأمر، فحضر الوالي على رأس جيش لإخضاع أهل القرية. وفي هذه الأثناء طلب أهل البعنه مساعدة ظاهر العمر، فجمع ظاهر فرسانه البدو من وادي سلاّمة وذهب إلى البعنه وعسكر فيها. ثم ضرب والي صيدا الحصار على القرية أربعين يوماً، فقرر أهلها الاستسلام للوالي. إلا أن ظاهر رفض أن يستسلم، لعلمه بأن الوالي سوف يرحل بعد أيام لحماية قافلة الحج السنوية. ولم يتمكن ظاهر العمر من إقناع أهل البعنه بالصمود فاستسلموا،وهرب هو إلى عرابة. وأراد الوالي اللحاق به، إلا أن السلطان أمره بالرحيل لحماية قافلة الحج التي كانت في ذلك الوقت سلامتها جزءاً من سلامة السلطان ذاته في العام التالي خرج ظاهر العمر مع الشيخ محمد بن نافع شيخ صفد، على رأس قبائل بني صقر لمحاربة وإخضاع قبائل بني صخر في منطقة مرج بن عامر، فانتصر عليهم وأخضعهم لحكمه، ثم استمر في مهاجمة القبائل الأخرى إلى أن خضعت له كل القرى والقبائل البدوية في الجليل وامتد حكمه على كل شمال فلسطين. وفي سنوات الازدهار هذه ما بين ١٧٢٢ و ١٧٢٥، كانت قرية عرابة أشبه ما تكون بعاصمة الجليل ومركز الحكم فيه، فبنى فيها ظاهر العمر بيتاً للحُكم لا يزال قائما حتى الآن (وهو الأثر الوحيد الذي تبقى من تلك الفترة، ويُعرف بدار مصباح)، وبيتاً ضخماً ورثته عنه زوجته من عائلة شَلش من عرابة بعد مقتله هو وأولاده الخمسة على يد أحمد باشا الجزار، ثم ورثه أقارب الزوجة بعد وفاتها وبقي في حوزة عائلة شلش إلى أن هدمه أهله في أوائل الثمانينات ليبنوا مكانه بيوتاً حديثة للعائلة. في سنة ١٧٢٥ جرى صراع على السلطة في مدينة طبريا بين الحاكم التركي للمدينة وبين الزعيم المحلي الشيخ محمد النصار. ولما طلب هذا الأخير مساعدة ظاهر، رحل ظاهر إلى طبريا على رأس جيشه البدوي، ولدى وصوله حطم السجون وأطلق سراح من فيها، ثم أرسل إلى وادي صيدا يطلب العفو منه ويعلمه أنه فعل ذلك لعقاب الحاكم التركي على أعماله الجائرة. فرضي عنه الوالي وعينه حاكماً على المدينة، فنقل ظاهر عائلته من عرابه إلى طبريا واستقر هناك وأخذ يبسط نفوذه على ما تبقى من المناطق المجاورة.
في نهاية عام ١٧٣٧ أخذ ظاهر العمر بالاعتداء على آل ماضي وآل جرار في منطقة نابلس، فجرّد والي دمشق سليمان باشا (وكانت نابلس في ولايته) حملة عليه، فهاجم طبريا وأسر أخاً لظاهر ثم أعدمه في دمشق. وارتاح ظاهر العمر قليلاً حين عُزِل سليمان باشا عن ولاية الشام عام ١٧٣٨. ولكن في أيلول عام ١٧٤٢ عُيِّن سليمان باشا ثانية على الشام، فخرج في حملة كبيرة ضد ظاهر اشترك فيها الأمير ملحم الشهابي من جبل لبنان وبدو بني صخر وبني صقر الذين كانوا على خلاف مع ظاهر. حاصر سليمان باشا قلعة طبريا ثلاثة أشهر، ثم اضطر للانسحاب بسبب اقتراب موعد خروج قافلة الحج من بلاد الشام. بعد عودة قافلة الحج خرج سليمان باشا مرة أخرى ضد ظاهر بناءً على أوامر السلطان، فبدأ بمهاجمة قلعة دير حنا حيث تحصّن أخو ظاهر، ولكنه توفي في قرية لوبية قرب طبريا في آب سنة ١٧٤٣، وخَلفه أسعد باشا الذي انتهج سياسة سلمية تجاه ظاهر. وكان هذا الأخير حريصاً على تحسين علاقته مع السلطان، فدفع أموال الميري بانتظام وحافظ على النظام والقانون في مناطق نفوذه.
وفي سنة ١٧٥٣ وقّع الفرنسيون على اتفاق تجاري مع ظاهر العمر لتنظيم التجارة بين البلدين، وفي نفس الوقت حصل ظاهر على التزام حيفا وقرى نابلس. في هذه الفترة أخذت تظهر بوادر الانشقاق بين أبناء ظاهر ووالدهم. وكان ظاهر قد بدأ بعد نقل مركزه إلى عكا عام ١٧٤٦ بتعيين أبنائه حكاماً من قِبَله، فأعطى طبريا لابنه الأكبر صليبي، وأعطى صفد لعلي، وشفاعمرو لعثمان، وصفوريه لسعيد، وجبل عجلون لأحمد. وطمعاً بزيادة نفوذهم ثار أبناء ظاهر على والدهم عام ١٧٥١ ولكن ثورتهم انتهت بالمصالحة، ثم ثاروا ثانية عام ١٧٦١ وانتهت هذه الثورة بالمصالحة أيضاً، ثم ثار علي لوحده على أبيه عام ١٧٦٢ فأرضاه أبوه بمد نفوذه على قرى بين صفد وطبريا، ثم ثار عثمان عام ١٧٦٥ فقبض عليه والده وسجنه ستة أشهر، ثم هرب عثمان إلى المَتاولة وحرضهم على والده وهاجم بهم قوات ظاهر لمدة عام كامل، وفي عام ١٧٦٧ تمرد علي وسعيد على والدهما ولكنهما اضطرا إلى التصالح معه خوفا من ضياع نفوذهم بأكمله أمام الهجمات المتصاعدة للأتراك والمماليك من الجنوب. في عام ١٧٧٠ بدأت حملة علي بيك الكبير من مصر على فلسطين، فاحتل علي بيك غزة والرملة، وحين اقترب من حيفا قرر أن يدخل في تحالف مع ظاهر العمر، فبعث إليه بجيش بقيادة المملوك محمد أبو الذهب، فاحتلا معاً دمشق في حزيران عام ١٧٧١، إلا أن أبا الذهب انسحب فجأة بعد عشرة أيام وعاد إلى مصر لأسباب غامضة. في نهاية عام ١٧٧١ سقطت صيدا في يد ظاهر العمر. وفي نيسان عام ١٧٧٢ أعلن أبو الذهب تمرده على سيده علي بيك في مصر، فلجأ علي بيك إلى ظاهر العمر، فزوده ظاهر ببعض قواته لتعينه في العودة إلى مصر. وفي آذار عام ١٧٧٣ وصل علي بيك إلى مصر فنشبت معركة بينه وبين أبي الذهب جُرِح فيها علي بيك ثم توفي بعد أيام. وفي هذه الأثناء تدخل الأسطول الروسي إلى جانب ظاهر العمر فهاجم بيروت وطرد أحمد باشا الجزار وأتباعه منها وأدخل بيروت في نفوذ ظاهر العمر بالإضافة إلى صيدا. في آذار عام ١٧٧٥ عاد أبو الذهب إلى غزو فلسطين، وهاجم قوات ظاهر العمر فانتصر عليها وهرب ظاهر من عكا. لكن أبا الذهب توفي فجأة في عكا في حزيران، وعاد جيشه إلى مصر. ولم يعد أمام الدولة العثمانية سوى أن تبعث بأسطولها لدحر ظاهر العمر، فاحتل الأسطول التركي حيفا ثم عكا في آب ١٧٧٥، وحاول ظاهر الفرار فقتله جنوده المرتزقة في أواخر آب من تلك السنة. وهكذا انهار حكم ظاهر العمر، ثم قُتل أبناؤه جميعاً على يدي أحمد باشا الجزار في السنوات القليلة التالية.

شاعر من الوطن

في زمن صار الصمت فيه متعلق بغريزة البقاء، والدمع صار اوضح معالم الرجولة، في هكدا زمن، يصبح السجن خلاصا و ليس عقابا، فانت حين تشتاق اليك، خذ معك ما تستطيع من جوع واطلب السجن ولو ليوم.

ثورة وراء القضبان لشاعر المركز الثقافي محمد سميح غنيم

بُنّـيّـةُ اللون يا انصاف اقمـشةٍ ... اتيـتُ في لهـفة فليـت نجتـمعُ
اتيـت احـمل اَمـالا أُعـلّلـها ... انّ الرجـال من السجـون قد نبعُوا
اتيـت احفـر للاعراب مقبـرة ... فالدمـع اكذوبةٌ والحـزن مصطنـعُ
اتيـت اشـهد انّ العـزّ مكرمـة ... أُتـيتـموها وعزّ العـرب يُقـتلـع
خيـول حطّين من إقدامهم يئسـت ... كانّـهم ما راوا الثكـلى ولا سمـعوا
من ذا يصـدق ان العرب تُستـعبـد ... والسيف يغـدو من الاخشاب يقتطعُ
اعذارهـم بيـن تضـليل وتعجـبز ... كم مـرّة يا صلاح الديـن تُصطـنعُ
تفـنى السـهام فيغدو الجوع قنـبلة ... يغـزو باظـفره من ظنّـهم خنـعوا
لا يغلـق السجن ابوابا علـى ثورة ... الجـوع مقلاعـها ونارها الوجعُ
وليـس تُحـصرنارُ القهـرُ موقدها ... وليس يسـلم من بالزيـت يمتـنعُ
ما كنت احسب انّ الجـوع فلسـفةٌ ... تُعـلّم النفـس انّ الحـقّ يُرتـجعُ
فـذاك فوكو على الابواب مرتـقبا ... ضمّوا يديكم، لعـلّ اللـيل ينقـشع
نرى الخـصوم على نعالـكم رسما ... حين الخصـوم من النعال تقـتطع
تاريخ حربٍ على النعـال قد نُقِشَتْ ... غزاةُ تُحصى على اعـدادهم رُقـعُ
انصاف احذية في الرجل لو رُفعت ... كـنّا راينا بـقايا الجنـد ترتـفعُ
يا ربّ خلقـتَ القـوت منفـعة ... كذا خلقـت الذي بالجـوع ينـتفعُ
فأخـبر القـوم انّ الروح مسجونـةٌ ... فهل صيـام اسير الروح يُرتـفعُ؟
تُحصى الجـراح وإنّ القلب حاملها ... يعلو صراخي وليس العرب تستمعُ

الطب الشعبي

زيت الزيتون يستخرج من شجرة الزيتون عن طريق عصر فواكه ، وهو من أهم المنتجات الفلسطينية عبر العصور، ورد بالسجلات الفرعونية استيراده من فلسطين.
قال ابن القيم الجوزية في كتابه الطب النبوي : الزيت حار رطب وزيت بحسب زيتونة، فالمعتصر من النضيج أعدله وأجوده من الفج فيه برودة ويبوسة،ومن الزيتون الأحمر متوسط بين الزيتين. جميع أصنافه ملينة البشرة وتبطئ الشيب، وماء الزيتون المالح يمنع من تنقط حرق النار، ويشد اللثة، وورقة ينفع من الحمرة والقروح الوسخة ويمنع العرق قال ابن سينا في كتابه القانون في الطب: الزيتون شجرة عظيمة توجد في بعض البلاد،قد يعتصر من الزيتون الفج الزيت،وقد يعتصر من الزيتون المدرك، وزيت الأنفاق هو الزيت المعتصر من الفج. زيت الزيتون يحفظ الشعر ويمنع من سرعة ظهور الشيب إذا استعمل كل يوم إن زيت الزيتون العتيق ينفع في علاج المصابين بداء النقرس إذا دهنوا به الزيتون الأسود مع نواة من جملة البخورات للربوة وأمراض الرئة .زيت الزيتون يقوي المعدة ويحسن اللون .يوصف لمرضى الكبد وفقر الدم .ورق الزيتون إذا مضغ أذهب فساد اللثة و أورام الحلق .ورق الزيتون إذا دق وضمد بزيت الزيتون نفع في علاج الجروح.
قال الرازي في كتابه " الروائع " في منافع الأغذية ودفع مضارها : زيتون الماء يطلق البطن والطبيعة ، ويذهب وخامة الطعام الدسم ، ويقوي المعدة

أمثال وكلمات شعبية

عمر الدم ما صار ميّ
ابعت العاقل ولا توصي
اللي بيتو من قزاز ما بيرمي الناس حجارة
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
لما بيقع النصيب من السما بنصاب الخطاب بالعمى

غدفة : غطاء مطرز للرأس لبنات الخليل
منتوف : أي لا ريش أو شعر له تقال لشخص طفران أو حيوان ضعيف
طرماخ : عمل أو لبوس تشربه المرأة لزوجها حتى ينصاع لها .
عكروت : شخص غير محترم وسيء الأخلاق
ضبارة : طلب حكومي يستوجب معلومات شخصية

لوحة العدد

عن المركز الثقافي

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل من أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام ٢٠٠٩.
يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي على أحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.
كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقا للقانون الآسترالي.
للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الإجتماعية بينهم.
كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الآصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية.

اتصل بنا

P.O. Box 911, Rozelle,
NSW, 2039
Australia
Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

follow us on facebook

http://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/